AL-QANATIR
INTERNATIONAL JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
eISSN: 2289-9944
Vol. 34. No. 1. January Issue (2025)

THE PROBLEMS OF SPEAKING SKILL AMONG ARABIC LANGUAGE STUDENTS AT INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA AND THEIR STRATEGIES TO OVERCOME THEM

مشكلات مهارة الكلام لدى طلبة اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا واستراتيجياتهم في التغلب عليها

Muhammad Hafidzi [i], Nashihul Murtadho [ii] & Radhwa Abu Bakar [iii]

[i] (*Corresponding Author*). Master Candidate, Department of Arabic Language and Literature, Abdul Hamid Abu Sulayman Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences, International Islamic University Malaysia (IIUM). hafidziairulhizan@gmail.com
[ii] Master Candidate, Department of Arabic Language and Literature, Abdul Hamid Abu Sulayman Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences, International Islamic University Malaysia (IIUM). nashihulmurtadho@gmail.com
[iii] Assistant Professor, Department of Arabic Language and Literature, Abdul Hamid Abu Sulayman Kulliyah of Islamic Revealed Knowledge and Human Sciences, International Islamic University Malaysia (IIUM). radhwa@iium.edu.my

Article Progress
Received: 18 August 2024 *Revised: 3 November 2024* *Accepted: 22 November 2024*

Abstract

This study aims to find out the most common problems that Arabic language students face in the skill of Arabic speaking and to know the strategies they used to overcome them. Students specializing in the Arabic language at the International Islamic University in Malaysia from the bachelor's level were selected as a sample for this study through simple random sampling. The researchers relied on the quantitative approach to achieve the objectives of the study. The questionnaire was used as a tool for collecting data and was distributed to 30 students. They are students of Arabic Language and Literature from the Kulliyyah Abdul Hamid Abu Suleiman of Islamic Revealed Knowledges and Human Sciences, students of Teaching Arabic as a Second Language from the Kulliyyah of Education, and students of Arabic Language for International Communication from the Kulliyyah of Sustainable Tourism and Contemporary Languages. The results of this research show that the most common problems that students of the Arabic language face that hinder them from practicing speaking Arabic better and continuously is their feeling that their friends in the classroom speak Arabic better than them, then the low ability to imagine the things they want to say or to conduct a long conversation, followed by vocabulary, and also what they memorized was not enough for them to speak Arabic fluently. As for the strategies they used to overcome these problems, most of them were using body language to express their ideas better and thereby increasing their self-confidence, followed by paying attention to the idiomatic structures and expressions used by the lecturer or their friends who were fluent in Arabic, then trying to apply them in their speech, then repeating what they heard, and also audio recordings, videos and films in Arabic.

Keywords: *Problems, Speaking Skill, Arabic Language students, Strategies*

ملخص البحث	تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أكثر المشكلات التي يواجهها طلبة اللغة العربية في مهارة الكلام بالعربية ومعرفة أكثر الاستراتيجيات التي استخدموها في التغلب عليها. تمّ اختيار الطلبة المتخصصين في اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا من مستوى البكالوريوس عينةً لهذه الدراسة عن طريق العينة العشوائية البسيطة. اعتمد الباحثون على المنهج الكمي لتحقيق أهداف الدراسة، واستخدموا الاستبانة كأداة لجمع البيانات وتم توزيعها على 30 طالبًا وطالبةً؛ وهم طلبة اللغة العربية وآدابها من كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية، وطلبة تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية من كلية التربية، وطلبة اللغة العربية للاتصال العالمي من كلية السياحة المستدامة واللغات المعاصرة. تبين للباحثين من نتائج هذا البحث أنّ أكثر المشكلات التي يواجهها طلبة اللغة العربية حتى تعوقهم على ممارسة الكلام بالعربية بشكل أفضل وباستمرار هي شعورهم بأنّ أصدقاءهم في الفصل يتكلمون باللغة العربية أفضل منهم، ثم تدني القدرة على تصور الأشياء التي يريدون أن يقولوها أو إجراء المحادثة الطويلة، وتليها المفردات التي حفظوها لم تكفهم للتكلم باللغة العربية بالطلاقة. أما الاستراتيجيات التي استخدموها في التغلب على هذه المشكلات فأكثرها استخدام لغة الجسد للتعبير عن أفكارهم بشكل أفضل وبها تزيد ثقتهم بالنفس، يليها الانتباه إلى التراكيب والتعبيرات الاصطلاحي التي استخدمها المحاضر أو أصدقاءهم الذين يجيدون الكلام بالعربية ثم محاولة تطبيقها في كلامهم، ثم يليها تكرار ما سمعوا من التسجيلات الصوتية والفيديوهات والأفلام باللغة العربية. الكلمات المفتاحية: مشكلات، مهارة الكلام، طلبة اللغة العربية، استراتيجيات

مقدمة

تعليم اللغة العربية بوصفها لغة أجنبية يرتكز على أربع مهارات لغوية يحتاج الطلاب إلى إتقانها، فهذه المهارات الأربع تتكون من مهارة الاستماع، ومهارة القراءة، ومهارة الكتابة، ومهارة الكلام. في حين أن هذه المهارات الأربع مهمة، يجب إبراز المزيد من الاهتمام إلى مهارة الكلام لأنها من المهارات التي يكثر استخدامها في الحياة اليومية، وهي أيضًا بلا منازع أصعب المهارات من بين المهارات الأربع على الطلاب لإتقانها (Salwa et al., 2021).

ويؤيد ذلك ضعف مستوى إتقان الطلاب لمهارة الكلام باللغة العربية على وجه الخصوص، وغالبا ما يكون مشكلة بين المعلمين في الفصل الدراسي ولا يتم تقييمه بشكل مستمر، وهذا بسبب صعوبة إدارة

اختبار مهارة الكلام لو قورنت باختبار المهارات الثلاث الأخرى، لاسيما عندما يتضمن الفصل عددا كبيرا من الطلاب، مما يؤدي في كثير من الأحيان إلى التغاضي عن أهمية مهارة الكلام (Salwa et al., 2021).

من جانب آخر، فإنّ عدم التركيز على تطبيق وممارسة الكلام باللغة العربية على الطلاب في مستوى المدرسة يعدّ من المشكلات التي تؤدي إلى صعوبة الطلاب في ممارسة هذه اللغة بشكل جيد في المرحلة الجامعية (مصلحة، 2010). في المرحلة الجامعية، سيجد الطلاب المعلومات الإضافية عن اللغة أكثر إضافةً على معلوماتهم التي تم تدريسها قبل عدّة سنوات، فهذا من العوامل المهمة التي أوجب تشجيعهم على ممارسة الكلام باللغة العربية (Aladdin, 2012). لكن في الواقع، وُجد أنّ معظمهم لا يمارسونها داخل الفصل الدراسي وخارجه بشكل أفضل وباستمرار، مما يمكن الاستنتاج أنّ ضعف الكفاءة في مهارة الكلام باللغة العربية لديهم يرجع إلى عدم رغبتهم في ممارستها رغم تخصصهم في اللغة العربية.

بناءً على هذه المشكلة، تأتي هذه الدراسة لاكتشاف أكثر الأسباب والمشكلات التي تجعلهم لا يمارسون هذه اللغة في كلامهم بشكل مستمر، وكذلك لاكتشاف أكثر الاستراتيجيات التي استخدموها للتغلب على هذه المشكلة.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى إبراز الأمور الآتية:

1. معرفة أكثر المشكلات في مهارة الكلام التي يواجهها طلبة اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا.
2. اكتشاف أكثر الاستراتيجيات التي استخدمها طلبة اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا في التغلب على مشكلاتهم في مهارة الكلام.

منهج البحث

استخدم الباحثون المنهج الكمي لتحقيق أهداف البحث، واستخدموا الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وقاموا باختيار عينة الدراسة عن طريق العينة العشوائية البسيطة، حيث إنّ استخدام هذا النوع من العينات يضمن الحصول على عينة ممثلة غير متحيزة لا دخل للباحث في اختيار مفرداتها، ويعطي فرصة متساوية لكل أفراد من مجتمع الدراسة ليكون ضمن العينات المختارة (المحمودي، 2019). تم توزيع هذه الاستبانة إلى الطلبة المتخصصين في اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا من مستوى البكالوريوس وعددهم 30 طالبًا؛ وهم طلبة اللغة العربية وآدابها من كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية، وطلبة تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية من كلية التربية، وطلبة اللغة العربية للاتصال العالمي من كلية السياحة المستدامة واللغات المعاصرة. تتكون هذه الاستبانة من الأسئلة الديموغرافية، 15 سؤالًا عن المشكلات التي يواجهها

الطلبة في مهارة الكلام، و 13 سؤالًا عن استراتيجياتهم في التغلب على تلك المشكلات. أخذ الباحثون أسئلة الاستبانة من الأسئلة في رسالة الماجستير لحياة كشميري –التي سيتم عرضها في الدراسات السابقة– مع نوع من التصرف. تُطلب من الطلبة إجابةُ كل الأسئلة باختيار واحد من المقاييس الخمسة وهي: " لا أوافق بشدة – لا أوافق – محايد – أوافق – أوافق بشدة " لقياس مدى توافقهم للسؤال. وبعد أن يتم جمع البيانات، قام الباحثون بتحليلها باستخدام برنامج SPSS (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية).

الدراسات السابقة

الدراسة من ندوة داؤد وناضلة (2014) التي تهدف إلى التعرف على المشكلات التي يواجهها الطلاب عند التحدث باللغة العربية خاصة عند قيامهم بالمهام التي تنطوي على أنشطة التحدث. استخدمت الدراسة أداة الملاحظة والمقابلة في جمع المعلومات. تم اختيار أربعة طلاب كالمستجيبين لهذه الدراسة وهم طلاب الدراسات الإسلامية من تخصصات مختلفة ولكن يتم اختيارهم من فصل مادة مهارة التحدث باللغة العربية في مركز اللغات والتطوير الأكاديمي قبل الجامعي (CELPAD) في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. وجدت هذه الدراسة أن الصعوبات في التحدث باللغة العربية قد أعاقت قدرة الطلاب على الأنشطة التي تتطلب مهارة التحدث، ومن بين المشكلات الرئيسة التي يواجهها الطلاب محدودية المفردات التي تعد العائق الرئيسي أمام إتقان مهارة التحدث باللغة العربية بشكل جيد، وكذلك ضعف إتقان التراكيب اللغوية، ومشكلة تدني الثقة بالنفس التي من المرجح أن تكون ناجمة عن المشكلات المذكورة أعلاه. اكتشفت الدراسة على أنّ الطلاب قادرون على التغلب على المشكلات التي واجهوها بمساعدة زميلهم عبر الأنشطة الجماعية.

وتليها الدراسة من ثريّا جي هارون وأصحابها (2016) التي تهدف إلى تحديد التحديات والعقبات في التحدث باللغة العربية التي يواجهها الناطقون الجيدون والضعفاء باللغة العربية من شعب الملايو في ماليزيا. استخدمت الدراسة مقابلات فردية وجماعية مركزة مع 14 مشاركًا من طلبة اللغة العربية وآدابها وطلبة تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا للحصول على البيانات. كشفت نتائج الدراسة نوعين من العقبات، وهي العقبات الداخلية والخارجية. تشير العقبات الداخلية إلى القيود التي تأتي من ذوات المتعلمين ومعارفهم ومهاراتهم. بينما تشير العوائق الخارجية إلى القيود التي تنشأ من الخارج، مثل عدم وجود بيئة داعمة وفرصة كافية للتحدث باللغة العربية. شعر كل من الناطقين الجيدين والضعفاء باللغة العربية بأن المشكلات الداخلية تعوقهم أكثر من المشكلات الخارجية. غير أنه لوحظ أن المتحدثين الجيدين يواجهون مشاكل تتعلق باللغة أكثر من المسائل الداخلية الأخرى، في حين أن المتحدثين الضعفاء يكشفون أنّ أوجه القصور الداخلية عندهم هي الأكثر مثل عدم الثقة بالنفس واحترام الذات.

أما الدراسة في مجال مهارة الكلام باللغة الإنجليزية التي أجرتها حياة كشميري (2020) في رسالتها الماجستير فالغرض من هذه الدراسة هو عرض التحديات التي يواجهها متعلمو اللغة الإنجليزية كاللغة الأجنبية

في السعودية وصياغة بعض الاستراتيجيات للتغلب على صعوبات التحدث لديهم. قامت الباحثة باستخدام المنهجين الكمي والكيفي في دراستها لجمع المعلومات، وتم اختيار 66 طالبًا من طلبة السنة الأولى في فصل اللغة الإنجليزية التحضيري المكثف و5 محاضرين. تم تحليل البيانات الكمية باستخدام برنامج لتحليل البيانات بينما سيتم تحليل البيانات النوعية من خلال الاستفادة من التحليل الوصفي. اكتشفت الدراسة أن محدودية المفردات، والمحاضر الذي لا يستخدم اللغة الإنجليزية لغة التعليم أثناء التدريس، والذي يسمح للطلبة أن يعبروا باللغة العربية بدلا من اللغة الإنجليزية أثناء التدريس، وشعور الطلبة بالحياء والخوف على الخطأ في الكلام من المشكلات التي يواجهها متعلمو اللغة الإنجليزية في مهارة التحدث. وأثبتت الباحثة أن النتائج من الدراسة ستساعد في تحديد بعض الأسباب التي تجعل التحدث باللغة الإنجليزية يمثل تحديا للطلاب، وفي تقديم المساعدة في صياغة استراتيجيات للتغلب على هذه الأسباب التي تواجه الطالب أثناء التحدث.

تأتي هذه الدراسة من ستي سلوى وأصحابها (2021) التي تهدف إلى التعرف على مستوى إتقان مهارات التحدث باللغة العربية خارج الفصل الدراسي لدى طلبة بكالوريوس اللغة العربية في جامعة السلطان زين العابدين بماليزيا (UniSZA). استخدمت الدراسة المنهج الكمي الوصفي في جمع البيانات وذلك بتوزيع استبانة يحتوي على 17 سؤالًا. شارك في الاستطلاع 84 طالبًا وطالبة من طلاب السنة الأولى في برنامج بكالوريوس اللغة العربية في كلية اللغات والإعلام للفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020/2019. اكتشفت الدراسة أنّ مستوى إتقان التحدث باللغة العربية خارج الفصل الدراسي عند الطلاب الناطقين بغيرها في مستوى منخفض، ووجدت أن طلاب السنة الأولى الذين يدرسون اللغة العربية في (UniSZA) يواجهون صعوبات عند التواصل مع الناطقين باللغة العربية خارج الفصل. فهم يميلون إلى التفكير أولا والقيام بعملية الترجمة قبل التحدث. وهذا يحدث لأسباب مختلفة بما في ذلك نقص المفردات، ونقص المعرفة عن القواعد، والشعور بالخجل ونقص الدوافع، وكذلك تدني الثقة بالنفس.

وتليها الدراسة من نور العملية بنت رسلان وصاحبيها (2022). والهدف منها هو تحديد الأسباب التي تعيق الطلاب في مؤسسات التعليم العالي (IPT) على الكلام باللغة العربية في الفصل الدراسي. تستخدم هذه الدراسة طريقة التحليل من الدراسات السابقة المتعلقة بالعوائق التي تواجه الطلاب في التحدث باللغة العربية للحصول على نتائج الدراسة. وأظهرت النتائج أن السبب الرئيسي الذي يحجزهم على الكلام بها هو قلة معرفة المفردات العربية، تليها عدم وجود الدافع ومشكلة الثقة بالنفس لممارسة الكلام باللغة العربية.

أما الدراسة من عزمان شيك وأصحابه (2022) فتهدف إلى التعرف على الجهود التي يبذلها الطلاب لإتقان المهارات الشفهية كمهارة مهمة في اكتساب اللغة العربية كوسيلة للتواصل من حيث الاستراتيجيات. تستخدم هذه الدراسة المنهج الكمي لجمع وإجراء تحليل البيانات. وجدير بالذكر أنّ أداة الاستبانة مقتبسة أيضا من كوهين وأوكسفورد (2002) التي ركزت على استراتيجيات الاستماع والتحدث. شارك في الدراسة 314 مشاركا في إجابة الاستبانة التي وزعها الباحثون. ثم، تم تحليل البيانات التي تم جمعها

باستخدام برنامج SmartPLS الإصدار 3.2.9. أظهرت نتائج هذه الدراسة أن المستجيبين مارسوا استراتيجيات الاستماع واستراتيجيات التحدث لاكتساب المهارات الشفوية. ومع ذلك، كان موقفهم تجاه استراتيجية الاستماع أقل (4,983) مقارنة باستراتيجية التحدث (7,700). تظهر الآثار المترتبة على هذه الدراسة الحاجة إلى تحسين مهارات الاستماع بين متعلمي اللغة العربية. ويمكن تحقيق ذلك من خلال إجراء جلسات استماع منتظمة وتوفير المواد المناسبة لمستوى الطالب ومنهج التعلم المتاح.

وتليها الدراسة من محمد فارس سُهيمي وعبد السلام أحمد صبري (2023)، التي تهدف إلى استكشاف التحديات التي يواجهها متعلمو اللغة العربية في جامعة السلطان إدريس للتربية (UPSI) في التحدث باللغة العربية، واستكشاف الطرق لتحسين مهارات التحدث. تستخدم هذه الدراسة المنهج الكمي، باستخدام استبانة كأداة لجمع المعلومات. اشتملت الدراسة 108 مشاركين وتم اختيارهم من خلال أخذ عينات عشوائية بسيطة. أظهرت نتائج الدراسة العديد من التحديات الرئيسة، بما في ذلك الخجل والخوف من التعرض للسخرية عند التحدث باللغة العربية، وعدم كفاية الإتقان النحوي، وعدم التشجيع على استخدام اللغة العربية في بيئة أكاديمية. على الرغم من أن المواد التعليمية تعتبر كافية، إلا أن الطلاب يعبرون عن حاجتهم إلى تعليمات أكثر جاذبية لزيادة الدافع والاهتمام بمهارات التحدث. يمكن استخدام بعض الأساليب لمواجهة هذه التحديات، منها خلق بيئة تعليمية التي تدعم مهارات التحدث، تحسين طريقة التدريس للقواعد من خلال الأساليب التفاعلية، تشجيع استخدام اللغة العربية في بيئة أكاديمية، وتوفير فرص تدريب إضافية للتحدث باللغة العربية.

ثم الدراسة من نور أمرنا رشدا (2023)، فحصت هذه الدراسة مستوى إتقان مهارات التواصل باللغة العربية لدى الطلاب في إحدى المدارس الثانوية الدينية في منطقة كوالا مودا بولاية قدح. كانت هذه الدراسة دراسة كمية، باستخدام استبانة كأداة رئيسة لجمع المعلومات. اختارت الدراسة 80 مشاركًا كالعينة حيث تم اختيارهم من خلال أخذ عينات عشوائية بسيطة. وتم تحليل البيانات بشكل وصفي باستخدام برنامج IBM SPSS. أظهرت النتائج أن الدافعية لعبت دورا مهما في جهود الطلاب لتعلم اللغة العربية، مع التركيز القوي على حفظ المفردات والموقف الإيجابي تجاه اللغة. ومع ذلك، فإن التحديات مثل الافتقار إلى التطبيق العملي في الحياة اليومية والخوف من الأخطاء النحوية تعيق قدرات الطلاب على التواصل باللغة العربية. وحددت الدراسة أيضًا العوامل المؤثرة في نقص المفردات العربية لدى الطلاب، من أهمها ضرورة التشجيع من المعلمين إلى الطلاب حتى يزيد اهتمامهم إلى ممارسة التواصل باللغة العربية. وهذا يدل على أن استراتيجيات التدريس الفعالة، بما في ذلك النهج الإبداعي والجذاب، مهم لتعزيز تعلم اللغة لدى الطلاب.

أما الدراسة من محمد مفيد وأصحابه (2023) فتهدف إلى معرفة ووصف المشكلات التي يواجهها طلبة اللغة العربية في جامعة سنن كالي جوغو الإسلامي في مدينة مالانج، إندونيسيا نحو مهارة كلام وكيفية التغلب على هذه المشكلات. واختارت الدراسة طلبة السنة الأولى في الفصل الثاني والسنة الرابعة في الفصل

الثامن كعينة الدراسة. تعتمد هذه الدراسة على المنهج النوعي باستخدام الملاحظات والمقابلات والوثائق كأداة لجمع البيانات. توصلت الدراسة إلى أنّ المشكلات التي يواجهها الطلبة نحو مهارة الكلام ترجع إلى العوامل اللغوية كعدم إتقان المفردات العربية، صعوبة تركيب الجمل وخوف الوقوع في الخطأ أثناء الكلام، والعوامل غير اللغوية كالبيئة التي لا تدعم على القيام بالأنشطة الناطقة باللغة العربية، وعدم مشاركة الطلاب الآخرين في ممارسة الكلام، وقلة الدوافع. ومن الحلول للتغلب على هذه المشكلة تعزيز الدوافع الذاتية، وكثرة الممارسة في الكلام باللغة العربية، وكثرة الاستماع إلى الحوار باللغة العربية من الناطقين بها، وخلق بيئة مشجعة لممارسة الكلام بها.

وتليها الدراسة من عين نبيهة وأصدقاؤها (2024) التي أجريت لتحديد قضايا مهارات الاتصال عموما وتحديد الحلول لتحسين هذه المهارات بين طلاب أكاديمية الدراسات الإسلامية، جامعة مالايا (APIUM). تم جمع بيانات الدراسة من خلال طرق التوثيق والاستبانة. وتم استخدام العينات العشوائية الطبقية لتسهيل توزيع الاستبانة على المستجيبين الذين يتألفون من 115 طالبًا من مرحلة البكالوريوس من مختلف التخصصات في (APIUM). تم الحصول على نتائج الدراسة بطريقة تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار 27.0. أظهرت نتائج الدراسة أن مهارات الاتصال لدى طلاب (APIUM) كانت في مستوى معتدل بناء على ثقة الطلاب وقابليتهم للتوظيف. تعد ورش عمل حول تعزيز مهارات الاتصال والمشاركة الفعالة في مختلف البرامج مثل الخطابة والمناظرات وغيرها حلولًا مهمةً في تحسين مهارات الاتصال لدى الطلاب.

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في محاولة اكتشاف وتحديد المشكلات التي يواجهها الطلبة في مهارة الكلام باللغة العربية، وذكرت الاستراتيجيات التي تعينهم على تغلب هذه المشكلات كما في الدراسة الأولى، الثالثة، السابعة، التاسعة والعاشرة. ولا تقتصر على تحديد المشكلات فقط كما كانت في الدارسة الخامسة، ولا على تحديد أكثر الاستراتيجيات استخدامًا فقط كما كانت في الدراسة السادسة. واختلفت الدراسة الحالية مع الدراسة الأولى، الثانية، والثامنة والعاشرة في عينة الدراسة، حيث تجري العاشرة دراستها على جميع الطلاب تحت أكاديمية الدراسات الإسلامية من مختلف التخصصات، والثامنة على الطلاب في المدرسة الثانوية الدينية، والدراسة الأولى والثانية على الطلاب في مركز اللغات وتطوير الأكاديمي قبل الجامعي والطلاب الملايويين الجيدين والضعفاء في الكلام من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا، بينما تعمّ الدراسة الحالية جميع طلبة اللغة العربية في مستوى البكالوريوس من السنة الأولى إلى السنة الرابعة من جميع أقسام اللغة العربية في الجامعة للعام 2024م، ولا تقتصر على الطلاب الجامعي في السنة الأولى والرابعة كما كانت في الدراسة الرابعة والتاسعة. واختلفت مع الدراسة التاسعة أيضا في المنهج حيث استخدمت المنهج النوعي في جمع البيانات، أما الدراسة الحالية فتعتمد على المنهج الكمي. وجدير بالذكر أن الدراسة العاشرة

تدور حول مهارة الكلام على سبيل العموم ولا تختص بالعربية. أما مع الدراسة الثالثة، فتختلف من ناحية اللغة.

نتائج البحث

1. المعلومات الديموغرافية

وجد الباحثون أن عدد الطالبات أكبر من الطلاب، حيث بلغ عددهن 21 طالبة التي يمثلن النسبة 70% مقارنة بالطلاب الذين بلغ عددهم 9 طلاب فقط، ونسبتهم المئوية 30%. بالنسبة إلى فئة السنة الدراسية، معظم الطلاب من السنة الرابعة حيث بلغ عددهم 11 طالبًا ونسبتهم المئوية 36.7%. أما طلبة السنة الثالثة فبلغ عددهم 5 طلاب ونسبتهم المئوية 16.7% بخلاف طلبة السنة الثانية فبلغ عددهم 6 طلاب ونسبتهم المئوية 20%. بينما طلبة السنة الأولى فيبلغ عددهم 8 طلاب ونسبتهم المئوية 26.7%. وكان معظم الطلاب من الجنسية الماليزية باستثناء طالبة واحدة من غير الجنسية الماليزية.

النوع	العدد	النسبة المئوية
الجنس		
الذكر	9	%30
الأنثى	21	%70
السنة الدراسية		
السنة الأولى	8	%26.7
السنة الثانية	6	%20
السنة الثالثة	5	%16.7
السنة الرابعة	11	%36.7

الجدول 1: عدد العينة من حيث الجنس

2. الهدف الأول: المشكلات في مهارة الكلام التي يواجهها طلبة اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا

للحصول على النتيجة من هذا الهدف، تم توزيع خمسة عشر سؤالًا لطلبة اللغة العربية وآدابها، وطلبة تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، وطلبة اللغة العربية للاتصال العالمي من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا لمعرفة المشكلات في مهارة الكلام التي يواجهها طلبة اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا. وكل هذه

الأسئلة أجابها الطلبة باختيار المقياس مثل "لا أوافق بشدة"(1)، و"لا أوافق"(2)، و"محايد"(3)، و"أوافق"(4)، و"أوافق بشدة"(5). وها هي النتيجة كما يلي:

الرقم	الأسئلة	عدد العينة	الحد الأدنى	الحد الأقصى	المتوسط الحسابي
.1	المفردات التي حفظتها لم تكفني للتكلم باللغة العربية بالطلاقة	30	2	5	3.90
.2	القواعد النحوية التي عرفتها لم تكفني لأنشأ التراكيب التي أريد أن أعبرها	30	1	5	3.43
.3	لا أستطيع أن أصوّر الأشياء التي أريد أن أقوله أو أُجري محادثة طويلة	30	3	5	4.00
.4	أخشى الاستماع إلى النقد الموجه إلي عندما أخطئ في الكلام	30	1	5	2.93
.5	ليس لدي أي دافع للتعبير عن نفسي	30	1	5	2.90
.6	المحاضر يسمح لي أن أعبر أفكاري باللغة الإنجليزية بدلا من اللغة العربية أثناء الدراسة	30	1	5	2.77
.7	أصدقائي في الفصل يتكلمون باللغة العربية أفضل مني	30	3	5	4.20
.8	أفتقد الثقة بالنفس عند التكلم باللغة العربية أمام الفصل	30	1	5	3.13
.9	أصدقائي يضحكون عليّ عندما أخطئ في الكلام	30	1	5	2.07
.10	المحاضر لا يشجعني على التكلم باللغة العربية في الفصل	30	1	5	1.77
.11	المحاضر لا يركز على استخدام اللغة العربية أثناء التدريس	30	1	4	1.77
.12	البيئة في الفصل للتحدث غير محفزة	30	1	5	2.90
.13	كثرة عدد الطلبة في الفصل، مما يؤدي إلى عدم ارتياحي في ممارسة الكلام	30	1	5	2.93
.14	المنهج الدراسي في المواد المدروسة لا يتضمن التمارين لترقية مهارة الكلام	30	1	5	3.07

.15	التمارين في المواد المدروسة لا تنمي مهارات الكلام	30	1	5	3.00

الجدول 2: النتيجة للمشكلات التي يواجهها طلبة اللغة العربية في مهارة الكلام.

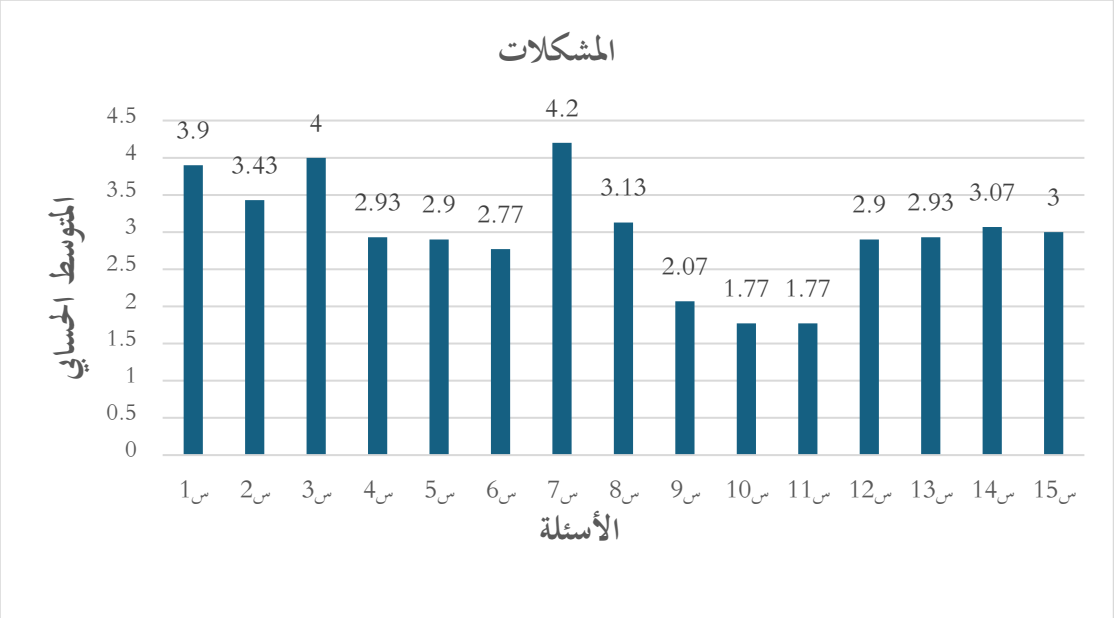

الرسم البياني 1: المتوسط الحسابي لكل الأسئلة في استبانة (المشكلات في مهارة الكلام).

بناء على الجدول 1، ظهرت النتيجة أن كل الأسئلة في استبانة (المشكلات في مهارة الكلام) لها الحد الأدنى والأقصى وكذلك المتوسط الحسابي. إن المتوسط الحسابي مقياس الاتجاه المركزي، وهو المجموع المقسوم على عدد الحالات. وتم إنشاء الرسم البياني 1 لتسهيل قراءة المتوسط الحسابي لكل الأسئلة ومعرفة أعلى المتوسط الحسابي وأقله من كل الأسئلة، ويظهر أن كل هذه الأسئلة يتراوح المتوسط الحسابي من 1.77 إلى 4.2 وثلاثة أعلى المتوسط الحسابي كما يلي:

1. أصدقائي في الفصل يتكلمون باللغة العربية أفضل مني (4.20).
2. لا أستطيع أن أصوّر الأشياء التي أريد أن أقوله أو أُجري محادثة طويلة (4.00).
3. المفردات التي حفظتها لم تكفني للتكلم باللغة العربية بالطلاقة (3.90).

اعتمادا على هذه النتيجة، عرف الباحثون على أن هذه المشكلات الثلاث التي وافقها معظم الطلبة هي أكبر مشكلة تعوقهم على ممارسة الكلام بالعربية، أولها وأكبرها شعور الطلبة بأنّ أصدقاءهم في الفصل يتكلمون باللغة العربية أفضل منهم، ثانيها تدني القدرة على تصور الأشياء التي يريدون أن يقولها أو إجراء المحادثة الطويلة، وثالثها المفردات التي حفظها الطلبة لم تكفهم للتكلم باللغة العربية بالطلاقة. واتفقت نتيجة

هذه الدراسة مع الدراسة التي قامت بها ندوة داؤد وناضلة (2014)، وحياة كشميري (2020)، وسلوى وأصحابها (2021) في محدودية المفردات.

ويظهر أيضًا من الجدول 1 والرسم البياني 1 بعض الأسئلة التي تم الحصول على أدنى المتوسط الحسابي، وهي:

1. المحاضر لا يركز على استخدام اللغة العربية أثناء التدريس (1.77).
2. المحاضر لا يشجعني على التكلم باللغة العربية في الفصل (1.77).
3. أصدقائي يضحكون عليّ عندما أخطئ في الكلام (2.07).

تبين من هنا أن معظم الطلبة لا يتفقون على هذه المشكلات الثلاث، أو بمعنى آخر أن أقل المشكلات في مهارة الكلام التي يواجهها طلبة اللغة العربية هي عدم تركيز المحاضر على استخدام اللغة العربية أثناء التدريس، وعدم تشجيعه للطلبة على التكلم باللغة العربية في الفصل، وخوف الطلبة على أن يضحك عليهم أصدقاؤهم عندما يخطؤون في الكلام.

قيمة ألفا كرونباج	عدد الأسئلة
0.819	15

الجدول 3: نتيجة اختبار الصدق والثبات

وقام الباحثون أيضًا باختبار الصدق والثبات (الموثوقية) لأسئلة الاستبانة باستخدام برنامج SPSS. فتبين نتيجة هذا الاختبار أن قيمة ألفا كرونباج لخمسة عشر سؤالًا 0.819 كما هو ملاحظ في الجدول 2. وهذا يدل على صلاحية أسئلة الاستبانة لجمع البيانات عن المشكلات في مهارة الكلام التي يواجهها طلبة اللغة العربية.

3. الهدف الثاني: استراتيجيات طلبة اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا في التغلب على مشكلاتهم في مهارة الكلام

لتحقيق نتيجة هذا الهدف، تم توزيع ثلاثة عشر سؤالًا لطلبة اللغة العربية وآدابها، وطلبة تعليم اللغة العربية بوصفها لغة ثانية، وطلبة اللغة العربية للاتصال العالمي من الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا لاكتشاف أهم الاستراتيجيات التي استخدمها طلبة اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا في التغلب على مشكلاتهم في مهارة الكلام. وكل هذه الأسئلة أجابها الطلبة باختيار المقياس مثل "لا أوافق بشدة"(1)، و"لا أوافق"(2)، و"محايد"(3)، و"أوافق"(4)، و"أوافق بشدة"(5). وها هي النتيجة كما يلي:

الرقم	الأسئلة	عدد العينة	الحد الأدنى	الحد الأقصى	المتوسط الحسابي
.1	أتحدث بالعربية ولو لم أستخدم القواعد النحوية المناسبة، فالكلام بها مهم جدا عندي	30	1	5	3.63
.2	أغلّب الحياء الذي أشعره عند التكلم، لأنه يجعلني أخطئ كثيرا في الكلام	30	1	5	3.40
.3	أنضم إلى نادي المناظرة والخطابة أو البرنامج الذي يساعدني على التكلم بالعربية	30	1	5	2.57
.4	أصحح نفسي مباشرة عندما أرتكب الأخطاء في الكلام	30	2	5	3.87
.5	إن نسيتُ كلمةً، أشرح معنى الكلمة على المخاطب أو أستخدم ترادف الكلمة من اللغة العربية	30	1	5	3.63
.6	أستخدم لغة الجسد للتعبير عن أفكاري بشكل أفضل وأزيد بها ثقة نفسي	30	2	5	4.17
.7	أستخدم المجلات والكتب لمعرفة التراكيب والمفردات الجديدة	30	1	5	3.57
.8	أقرأ النصوص العربية بصوت عال لأتعود على بنطقها بشكل صحيح	30	1	5	3.83
.9	أستمع كثيرا إلى التسجيلات الصوتية أو الفيديوهات والأفلام العربية	30	1	5	3.97
10.	أحاول أن أكرر ما سمعتُ من التسجيلات الصوتية أو الفيديوهات والأفلام العربية	30	1	5	3.90
11.	عندما يتحدث صديقي أمام الفصل، أحاول أن أتعرف على أخطائه وأصححها في عقلي	30	1	5	3.60
12.	عندما يتكلم محاضري أو صديقي الذي يجيد الكلام بالعربية، أنتبه إلى التراكيب والتعبيرات الاصطلاحي التي استخدموها ثم أحاول تطبيقها في كلامي	30	1	5	4.13
13.	أحاول أن أهدئ نفسي أثناء التكلم بالعربية	30	2	5	4.10

الجدول 4: النتيجة للاستراتيجيات التي استخدمها طلبة اللغة العربية في التغلب على مشكلاتهم في مهارة الكلام.

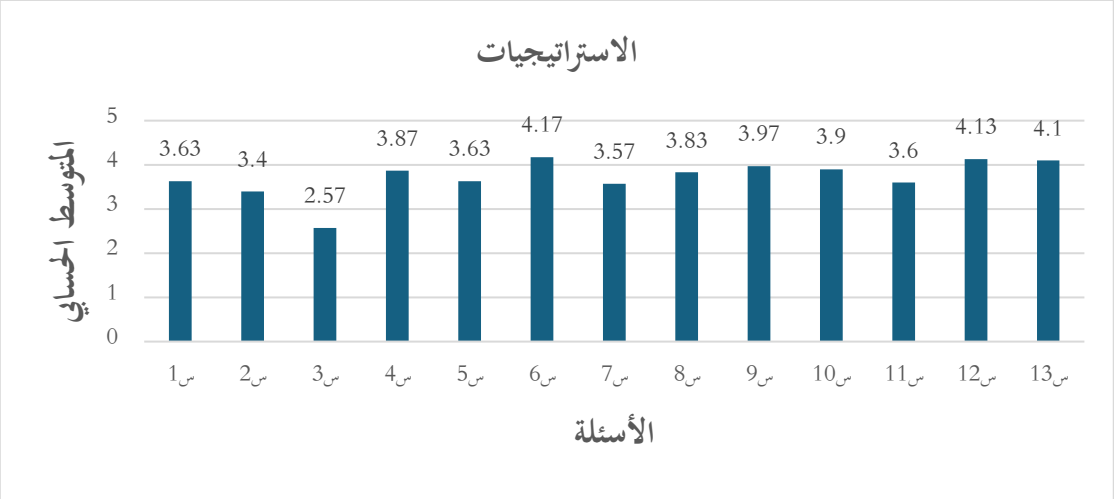

الرسم البياني 2: المتوسط الحسابي لكل الأسئلة من استبانة (استراتيجيات الطلبة في التغلب على مشكلاتهم في مهارة الكلام)

بناء على الجدول 3، تم إنشاء الرسم البياني لتسهيل قراءة المتوسط الحسابي لكل أسئلة ومعرفة أعلى المتوسط الحسابي وأقلها من هذه الأسئلة، ويتبين أن المتوسط الحسابي لهذه الأسئلة يتراوح من 2.57 إلى 4.17. وثلاثة أعلى المتوسط الحسابي كما يلي:

1. أستخدم لغة الجسد للتعبير عن أفكاري بشكل أفضل وأزيد بها ثقة نفسي. (4.17)
2. عندما يتكلم محاضري أو صديقي الذي يجيد الكلام بالعربية، أنتبه إلى التراكيب والتعبيرات الاصطلاحي التي استخدموها ثم أحاول تطبيقها في كلامي. (4.13)
3. أحاول أن أكرر ما سمعتُ من التسجيلات الصوتية أو الفيديوهات والأفلام العربية. (3.90)

من هنا أشارت النتيجة إلى أن معظم الطلبة يوافقون على أنّ هذه الاستراتيجيات الثلاث هي أنجع استراتيجية من غيرها للتغلب على مشكلاتهم في مهارة الكلام، أولها وأكثرها استخداما هي استخدام لغة الجسد للتعبير عن أفكارهم بشكل أفضل وتزيد بها ثقتهم بالنفس، ثانيها الانتباه إلى التراكيب والتعبيرات الاصطلاحي التي استخدمها المحاضر أو أصدقاؤهم الذين يجيدون الكلام بالعربية ثم محاولة تطبيقها وتركيبها في كلامهم، وثالثها هي تكرار ما سمعوا من التسجيلات الصوتية والفيديوهات والأفلام باللغة العربية.

أما ثلاثة أقل المتوسط الحسابي فكما يلي:

1. أنضم إلى نادي المناظرة والخطابة أو البرنامج الذي يساعدني على التكلم بالعربية. (2.57)
2. أغلّب الحياء الذي أشعره عند التكلم، لأنه يجعلني أخطئ كثيرا في الكلام. (3.40)
3. أستخدم المجلات والكتب لمعرفة التراكيب والمفردات الجديدة. (3.57)

يتضح من هنا أن الموافقين من الطلبة بهذه الاستراتيجيات الثلاث قليل، أو بمعنى آخر أن أقل الاستراتيجيات التي استخدمها الطلبة في التغلب على مشكلاتهم في مهارة الكلام هي الانضمام إلى نادي المناظرة والخطابة أو البرنامج الذي يساعدهم على التكلم بالعربية، ثم محاولة التغليب على شعور الحياء عند الكلام الذي يجعلهم يخطؤون في الكلام كثيرا، تليها استخدام المجلات والكتب لمعرفة التراكيب والمفردات الجديدة.

قيمة ألفا كرونباج	عدد الأسئلة
0.751	13

الجدول 5: نتيجة الصدق والثبات

وقام الباحثون أيضًا باختبار الصدق والثبات (الموثوقية) لهذه الأسئلة باستخدام برنامج SPSS. فتبين نتيجة هذا الاختبار أن قيمة ألفا كرونباج لثلاثة عشر سؤالًا 0.751 كما هو ملاحظ في الجدول 4. وهذا يدل على صلاحية أسئلة الاستبانة لجمع البيانات عن الاستراتيجيات التي استخدمها طلبة اللغة العربية في التغلب على مشكلاتهم في مهارة الكلام.

الخلاصة

اكتشفت الدراسة إلى أنّ أكثر المشكلات التي يواجهها طلبة اللغة العربية في الجامعة الإسلامية العالمية بماليزيا مما تجعلهم لا يمارسون الكلام باللغة العربية بشكل أفضل وباستمرار هي شعور الطلبة بأنّ أصدقاءهم في الفصل يتكلمون باللغة العربية أفضل منهم، ثم تدني القدرة على تصور الأشياء التي يريدون أن يقولها أو إجراء المحادثة الطويلة، وتليها المفردات التي حفظها الطلبة لم تكفهم للتكلم باللغة العربية بالطلاقة. يتضح من هذا أن أكثر المشكلات التي يواجهها الطلبة في مهارة الكلام هي شعورهم بأنّ أصدقاءهم في الفصل يتكلمون أفضل منهم، وهذا يوحي إلى أنّ أكبر العوامل تأثيرا على مشكلة مهارة الكلام لدى الطلبة هي العامل النفسي، حيث يجعلهم لا يثقون بقدرتهم الشخصية ويعوقهم على تعبير ما لديهم من المعرفة اللغوية عندما رأوا من هو أفضل منهم في الكلام.

أما أكثر الاستراتيجيات التي استخدمها طلبة اللغة العربية في التغلب على مشكلاتهم في مهارة الكلام فأكثرها استخداما هي استخدام لغة الجسد للتعبير عن أفكارهم بشكل أفضل وتزيد بها ثقتهم بالنفس، ثانيها الانتباه إلى التراكيب والتعبيرات الاصطلاحي التي استخدمها المحاضر أو أصدقاؤهم الذين يجيدون الكلام بالعربية ثم محاولة تطبيقها وتركيبها في كلامهم، وثالثها هي تكرار ما سمعوا من التسجيلات الصوتية والفيديوهات والأفلام باللغة العربية. يتبين من هذا أنّ أكثر الاستراتيجيات استخداما لدى الطلبة لحلّ مشكلاتهم في الكلام هي استخدام لغة الجسد للتعبير عن أفكارهم بشكل أفضل مما يزيد به الثقة بالنفس،

يظهر من هذا أنّ الطلبة يحتاجون ويعتمدون على الاستراتيجيات التي تعينهم على زيادة ثقتهم بأنفسهم أكثر من غيرها.

بناء على نتائج الدراسة، يقترح الباحثون للدراسات الآتية في هذا المجال:

1. إجراء الدراسة عن فاعلية استخدام لغة الجسد للتغلب على مشكلة عدم الثقة بالنفس في مهارة الكلام باستخدام المنهج التجريبي على طلبة اللغة العربية
2. إجراء الدراسة حول الاستراتيجيات الأخرى التي تعين الطلبة على زيادة ثقتهم بالنفس وتدفعهم بها إلى ممارسة مهارة الكلام دون أن يتأثر بمهارة الآخرين

ويوصي الباحثون لطلبة اللغة العربية الذين ما زالوا في ممارسة الكلام بالعربية الإكثار من حفظ المفردات والكلمات الجديدة التي تُستَخدم كثيرا في المحادثة اليومية مع التطبيق، وممارسة الكلام بالعربية مع المحاضر والأصدقاء الذين ترونهم أفضل في الكلام منكم دون الخوف إلى الوقوع في الخطأ

المراجع

المحمودي، م. س .(2019) .مناهج البحث العلمي .الطبعة الثالثة .دار الكتب.

مصلحة، ن (2010). تقويم طرق تدريس اللغة العربية وأثرها في اكتساب مهارة المحادثة لدى الدراسين: مدرسة السلطان زين العابدين الثانوية الدينية العالية بترنجانو نموذجا .الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا.

REFERENCES

Ain, N. B. A., Aizan, B. A. M. Z. (2024). Kemahiran Komunikasi Dalam Kalangan Mahasiswa Akademi Pengajian Islam, Universiti Malaya (APIUM): Isu dan Solusi. Journal of Al-Muqaddimah, 12(1), 75-95.

Aladdin, A. (2012). Analisis Penggunaan Strategi Komunikasi Dalam Komunikasi Lisan Bahasa Arab. GEMA OnlineTM Journal of Language Studies, 12(2), 645–666.

Al-Mahmudiyy, M. N. (2019). Manāhij al-Baḥth al-'Ilmī. 3rded. Dār al-Kutub.

Azman, C. M., Ahmad, Z. N., Nor, S. M., Ahmad, F. A. B., Zalinawati, A. (2022). Amalan Strategi Mendengar dan Bertutur Bahasa Arab dalam Kalangan Pelajar. Akademika, 92(3), 133-148.

Daud, N., & Pisal, N. A. (2014). Permasalahan Pertuturan Dalam Bahasa Arab sebagai Bahasa Kedua. GEMA Online Journal of Language Studies, 14(1), 117-133

Haron, S. C., Hassanien, I., Mamat, A. A., Rusli, W., Fouad, W. A., & Rawash, M. M. (2016). Challenges in Learning to Speak Arabic. Journal of Education and Practice, 7(24), 80–85.

Kashmiri, H. A. (2020). Communication challenges: Saudi EFL Speaking Skills and strategies to overcome speaking difficulties [Taif University]. In Arab World English Journal (Issue 267), 1-61

Moh, M., Safira, N. I. H., Fatihatul, M., Umniatur, R. (2022). Problematika Pembelajaran Bahasa Arab Terhadap Maharah Kalam pada Mahasiswa Pendidikan Bahasa Arab Institut Agama Islam Sunan Kalijogo Malang. Proceeding of International Conference on Arabic Language (INCALA), 2-14.

Muslihat, N. (2010). Taqwīm Ṭuruq tadrīs al-lughah al-'Arabīyah wa-atharuhā fī iktisāb mhārh al-muḥādathah ladá aldrāsyn: Madrasat al-Sulṭān Zayn al-'Ābidīn al-thānawīyah al-dīnīyah al-'Ālīyah bi Terengganu namūdhajan. International Islamic University Malaysia.

Ruslan, N. A., Abdul Kadir, N., & Hasan, M. R. (2022). Halangan Bertutur Bahasa Arab di Kelas dalam Kalangan Pelajar IPT. I-STET 2022 Seminar Antarabangsa Falsafah, Tamadun, Etika Dan Turath Islami, 1(16), 129-136.

Salwa, S., Noor, M., Osman, N., Rouyan, N. M., Hat, N. C., Nisak, K., & Saad, M. (2021). Kemahiran Bertutur Bahasa Arab Luar Kelas dalam Kalangan Penutur Bukan Asli Bahasa Arab. BITARA International Journal of Civilizational Studies and Human Sciences, 4(2), 59–69.

Sofar, N. A. (2023). Tahap Penguasaan Kemahiran Komunikasi Bahasa Arab dalam kalangan Pelajar di Sekolah Menengah Agama di Daerah Kuala Muda, Kedah Darul Aman. SIBAWAYH Arabic Language and Education, 4(2), 76–85.

Suhaimi, M. F., & Sabri, A. S. (2023). Punca pelajar menghadapi Kesukaran dalam Bertutur Bahasa Arab dan Kaedah untuk Mengatasinya dalam kalangan Pelajar Bahasa Arab di UPSI. SIBAWAYH Arabic Language and Education,4(2),2716–5515.

إنكار

الآراء الواردة في هذه المقالة هي آراء الباحثين. القناطر: مجلة الدراسات الإسلامية العالمية لن تكون مسؤولة عن أي خسارة أو ضرر أو مسؤولية أخرى بسبب استخدام مضمون هذه المقالة